Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتعالى على عبده ونبيه، وأسبغ عليه من بحار الفيض والإمداد ما تمكن به في مدة وجيزة أو ساعات معدودة أن يكشف عن طريق المعاينة كثيرا من آيات ربه وعجائبه، في أرضه وسمائه، أسرى به من المسجد الحرام بمكة، إلى المسجد الأقصى بالشام، ثم عرج به إلى سدرة المنتهى، إلى حيث شاء رب العزة والملكوت، رب القدرة والقهر، رب الأسباب والمسببات.

وهكذا محص الله بحادث الإسراء محمداً ﷺ، فتبين له الكاذب من الصادق قبل أن تهيأ له ظروف الهجرة ووسائل الجهاد في سبيل الله، ودل به على عنايته برسوله، وتقريبه لجنابه، حتى كان في الملأ الأعلى قاب قوسين أو أدنى .. تحت رعايته وحفظه بأعينه ﴿ وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴾[1].

حادث لا يعزب جلاله عن القلوب، ولا يجف مداده من الأذهان.. فهو شاخص على الدوام في قلوب المؤمنين، وماثل في أذهانهم، به يعرفون أن الله أكمل تربية نبيهم، وأعد قواه النفسية والعقلية والجسمية، ومحص أتباعه، وميز خبيثهم من طيبهم، لتحمل أعباء الرسالة العامة، ومتاعب الهجرة الشاقة، وتبعات الأخوة الدينية

(١) سورة الطور: الآية ٤٨، ٤٩.